نحـــو معجـــم
لمصطلحـات النقــد الحديــث

الدكتور احمد مطلوب
عضو المجمع العلمي وأمينه العام

(١)

المصطلح من الالفاظ التي شاعت في العصر الحديث وإن اطلقت في القديم على بعض الكتب[١] وكانت لفظة « الاصطلاح » اكثر شيوعا ، قـال الشريف الجرجاني : « الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسـم ماينقل عن موضعه الاول[٢] » .

وقال الكفوي : « الاصطلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء ، وقيل : إخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد[٣] » .

وقال التهانوي : « الاصطلاح هو العرف الخاص ، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الاول لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرها[٤] » .

---

١ ـ ينظر مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والاسلاميين ص٥٤ ، دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح ص١٦٢ .

٢ ـ التعريفات ص٢٨ .

٣ ـ الكليـات ص١٢٩ .

٤ ـ كشـاف اصطلاحـات الفنـون ج٤ ص٢١٧ . وهذا هو تعـريف الجرجاني السابق ، وكان التهانوي قد ذكر في لفظ المجاز « فصل الزاي المعجمة من باب الجيم » ج١ ص٣٠٢ : « فهذا أولى مما قيل في اصطلاح به التخاطب ، اذ لايطلـق الاصطلاح في الاصطلاح على الشـرع والعرف بل هـو العرف الخاص » .

وقال الزبيدي : « الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على امر مخصوص[٥] » •

وقال مصطفى الشهابي : إن « الاصطلاح هو العرف الخاص » ثم قال : « والمصطلح العلمي هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ••• والاصطلاح ــ يجعل ــ إذن ــ للالفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الاصلية[٦] » •

وقال الدكتور علي القاسمي : « المصطلح كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) او كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمي مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما[٧] » •

ودرجت المعاجم على استعمال لفظة «المصطلح» وصارت ذات معنى خاص، وكادت لفظة « الاصطلاح » تختفي فيما يؤلف في هذه الايام ، وبدأت هذه اللفظة تأخذ صورة واضحة أحيانا وصورة غائمة في احيان أخرى ، فقد جاء في « معجم مصطلحات الادب » : « المصطلحات الفنية : مجموعة الكلمات والعبارات الاصطلاحية المتصلة بفرع من فروع المعرفة أو بفن ما ، أو الكلمات والعبارات الخاصة بعالم معين في بسطه وعرضه لنظرية من النظريات الفنية أو الادبية أو العلمية كأن تقول : مصطلحات الغزالي في التصوف كالمريد والقطب والاشراق[٨] » • وجاء في « المعجم الادبي » : « المصطلح لفظ موضوعي يؤدي معنى معينا بوضوح ودقة لايقع أي لبس في ذهن القارىء أو السامع ••• لكل علم من العلوم أو فن من الفنون أو حرفة من الحرف

---

٥ ــ تاج العروس (صلح) ــ المستدرك ــ .

٦ ــ المصطلحات العلمية في اللغة العربية ص٥ ــ ٦ .

٧ ــ مقدمة في علم المصطلح ص٢١٥ ، وتنظر ص١٧ .

٨ ــ معجم مصطلحات الادب ص٥٦٥ ، وينظر معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ص٢٠٢ .

ألفاظ خاصة تدل على أمور معينة يطلق على مجموعها اسم مصطلح مثل : مصطلح التأريخ ، ومصطلح الادب ، ومصطلح الفلسفة[٩]» .

وهذا كلام واضح يحدد معنى « المصطلح » ولا يخرج عما رسمه الأوائل الذين كان البيان عندهم من سمات البحث والتحديد ، ولكن المعاصرين الذين اقتصروا على الثقافة الاجنبية حاولوا الابتعاد عن المفهوم السائد للمصطلح على الرغم من أهمية وضوح المصطلح ووضوح تحديد معناه ، لانه المنطلق نحو المصطلحات الفنية جاء في « معجم المصطلحات الادبية المعاصرة » : « المصطلح : اسم يعرف داخل نظام منسجم ترقيمي مُتَبَنْيَن ، وللمصطلح وظيفة إحالية وتصنيفية دقيقة تقابل غالبا الاسماء العلمية والتقنية . وتعيين المصطلح يتم باسم لغة طبيعية تركيب اسمي ــ تعبير مشكل[١٠]» . وجاء فيه : « الاصطلاح العام : يعني الاصطلاح عند غريماس وجود كلمة (أ) بالنسبة لـ . (ب) بحيث يكون بالمقدور بأن (أ) هي (ب) مكونين بذلك علاقة اندماجية بين الطبقات التي تشير اليهما الكلمتان مثل الكرسي ــ المقعد . ويطلق على الاصطلاح (الاصطلاح العام) في تعرض مع (الاصطلاح الخاص) ، والاصطلاح العام يعتمد على جرد جاهز للمعرفة » وجاء فيه : « الاصطلاح المشترك لامة ماتمثل حصيلة وتتيجة اندماج منسجم للعاميات ، وينبني الاصطلاح المشترك على انتشار يحاول التحقق عبر نزعات الدرس العلمي ، ولا ينجز الاصطلاح المشترك إلاّ في ظل تحقق حد أدنى من الاجماع[١١]» .

فكيف يفهم تحديد المصطلح اذا كان هذا المنطلق في تحديد معناه العام الذي يضم المفردات الخاصة بعلم من العلوم أو بفن من الفنون ؟ .

٩ ــ المعجم الادبي ص٢٥٢ .

١٠ ــ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ص٢٠٤ .

١١ ــ المصدر نفسه ص١٣٤ .

إن المعجم ـ أي معجم ـ ينبغي أن يكون واضحا لانه القاسم المشترك بين الناس ، ولانه الخطوة الاولى في الفهم ، وأنى يكون الفهم دقيقا اذا كان المصطلح العام غامضا • ؟ •

والمصطلح النقدي جزء من المصطلح العام وهو « اللفظ الـذي يُسمي مفهوما معينا داخل تخصص ولا يلزم من ذلك أن تكون التسمية ثابتة في جميع الأعصر ولا في جميع البيئات ولا لدى جميع الاتجاهات ، بل يكفي ـ مثلا ـ أن يسمي اللفظ مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ماليعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه النقدية أي مصطلحاته » أي انه « مجموع الالفاظ الاصطلاحيـة لتخصص النقـد[١٢] » • وكان العرب قد اهتموا بالمصطلحات العلمية والفنية ووضعوا المعاجم الخاصة بها ومن أشهرهـا :

١ ـ مفاتيح العلوم لمحمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي (ـ ٣٨٧هـ) •

٢ ـ التعريفات لعلـي بن محمد بن علي الجرجانـي المعروف بالسيد الشريف (ـ ٨١٦هـ) •

٣ ـ الكليات لايوب بن موسى الحسيني الكفوي (ـ ١٠٩٤هـ) •

٤ ـ كشاف اصطلاحات الفنـون لمحمد علي الفاروقـي التهانوي المتوفى في القرن الثاني عشر للهجرة •

وأدرك المعاصـرون أهمية معاجم المصطلحات العلميـة والفنية فوضعت مئات المعاجم ، وكانت معاجم مصطلحات علوم اللغة العربيـة من تلك الأسفار التي نفعت الباحثين والدارسين ، ومنها معاجم البلاغة والنقد والعروض •

وكان من هذه المعاجم ما يُعنى بالقديم ويرصد مصطلحات الفنون الثلاثة رصدا وصفيا وتأريخيا وفنيا ، ومن أشهرها :

١ ـ مصطلحات بلاغية للدكتور احمد مطلوب ـ ١٩٧٢م •

---

١٢ ـ مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والاسلاميين ص٥٦ ـ ٥٧ .

٢ ـ معجم البلاغة العربية للدكتور بدوي طبانة ـ ١٩٧٥م .

٣ ـ مصطلحات نقدية وبلاغيــة في كتاب البيان والتبين للدكتــور الشاهد البوشيخي ـ ١٩٨٢م .

٤ ـ المصطلح النقدي في نقد الشعر للدكتور ادريس الناقوري ـ ١٩٨٢م .

٥ ـ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها للدكتور احمد مطلــوب (في ثلاثة أجزاء) ـ ١٩٨٣م ـ ١٩٨٧م ، وأصدرت مكتبة لبنــان ببيروت طبعته الثانية سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م في مجلد واحد .

٦ ـ معجــم مصطلحات العــروض والقوافــي للدكتــور رشيد عبدالرحمن العبيدي ـ ١٩٨٦م .

٧ ـ معجم النقد العربي القديم للدكتور احمد مطلوب (في جزءين) ١٩٨٩م .

٨ ـ مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليــين والاسلاميين للدكتور الشاهد البوشيخي ١٩٩٣م .

وقــد حاولت هذه المعاجــم أن تجمــع المصطلحات البلاغيــة والنقدية والعروضية وترتبها ألفبائيا ، ووقف بعضها عند بلاغي أو ناقد واحــد كما فعل الناقوري والبوشيخي إذ درس الاول مصطلح « نقد الشعر » لقدامة بن جعفر ، ودرس الثاني مصطلحات « البيان والتبيين » للجاحظ ، أو تعــرض المصطلح العروضي كما فعل الدكتور العبيدي ، أو تقف عند المعنى اللغوي والاصطلاحي وتتابع المصطلح البلاغي أو النقدي حتى مرحلــة توقفه في عهــود الشروح والتلخيصات والبديعيات كما فعل الدكتور احمد مطلوب في معاجمه الثلاثة .

(٢)

وكان لابد من الاهتمام بالمصطلحات الادبية والنقدية الحديثة وقــد نهد بعض الاساتذة لهذه المهمة ووضعوا معاجم تعنى بهــذه المصطلحات مستمدين مادتهم من كتب التراث وكتب الادب والنقد الحديثة .

١ ــ المصطلح في الادب الغربي للدكتــور ناصر الحاني الــذي صدرت طبعتــه الاولى سنة ١٩٥٩م باسم « من اصطلاحات الادب الغربــي » • وهو محاولة لرصــد المصطلحات الادبية الغربية بعد أن دخــل كثير من مفاهيمها في الادب العربي ونقده وحاولت طائفة من الاساتذة تحليل بعض تلك المصطلحات التي مثلتها مدارس كالرمزية ، والواقعيــة ، والرومانسية .• وجــاءت محاولة الدكتور الحاني لتكمل تلك المحاولة وتزيد من المصطلحات « وتشرحهــا شرحا سليما بعيدا عن الاسهاب الذي يحتمله الكتاب المنفرد أو المقالة الطويلة[١٣] » •

يعتمد هذا المعجم على ذكر المصطلح بالعربيــة والانكليزية وشرحه شرحا موجزا يعطي صورة واضحة له ، وقد اجتهد المصنف في المصطلحات من غير أن يفرض رأيه ، يقــول : « ولاشك في أن بعض القراء سيخالفونني في إيثار هذا الاصطلاح أو ذاك ، وسيرون أن لفظة تفضل لفظــة وتعبيراً يشــرف تعبيرا ، ويصدق هذا على كثير من المصطلحات التي يتبناها الذين يعنون بالعلوم أيضا ، لان الشأن ــ في الادب خاصة ــ سيظل موكولا بالذوق ، وما يؤثــر المعرب نفسه[١٤] » • ومعظم مصطلحات المعجم عربية مثل النزعة الاحيائية ، والافتتاح، والبدائية ، والتعبيريــة ، والحــوار ، والاسطــورة ، والملاحــم ، والمأساة ، والمسرحية ، والملهاة ، والانطباعية ، والاغتراب ، إلا أن هناك بعض المصطلحات التي دخلت كتب الادب والنقد بلغاتها الاجنبية ومــن ذلك الأركادي وهو مما لاتوضع له لفظة عربية لانه اسم جبل في اليونــان ، والشعر الاليجي الذي لم يَجِـدْ له المصنف اسما عربيا فنحا نحو احمد امين والدكتور زكي نجيب محمود اللذين تبنيا الكلمة الانكليزية نفسها ، والايماجيــة وهي التصويرية ، والدادية والرومنسية ، والسريانية التي سماهــا « مدرسة مافــوق الواقعيــة » أيضا ، والكلاسية والميلودراما التي آثر احمد حسن الزيات أن يطلق على هذا المصطلح « المأساة العامية » • ولم يأخذ المصنف بهذه التسمية لانها غير صائبة لما يوحيه

---

١٣ ــ المصطلح في الادب الغربي ص١٠ •
١٤ ــ المصدر نفسه ص١٣ •

كل من لفظي « المأساة » و « العامية » • والميلودراما هي تمثيلية عاطفية مثيرة تعتمد على الحادثة والعقدة أكثر مما تعتمد على تصوير الشخصيات ، وقد سماها منير البعلبكي في مـورده « المشجاة » وتبعه الدكتور روحـي البعلبكي في مورده ، وهي موفقة وجميلة الجرس والايقاع •

إن معجم « المصطلح في الادب الغربي » أقرب الى الموسوعات المختصرة إذ عُني بالمدارس الادبية والنقدية التي كانت شائعة في النصف الاول من القرن العشرين ، ولذلك فهو لايغني عن المعاجم الجديـدة التي تعرضت لما استجد من مصطلحات ، ولكنه لايفقد أهميته فقد ظهر في زمن سادت فيه المدارس الادبية والنقدية كالرمزية ، والواقعية ، والاتباعية ، والابداعية ، وكانت هذه المدارس مجال بحث ونقاش ، وكان لابد أن يظهر معجم يحددها بايجاز وكان « المصطلح في الادب الغربـي » أو « مـن اصطلاحات الادب الغربـي » ذلك المعجم أو الموسوعة الموجزة •

ولعل كلامه على « البرليتا » يمثل جزءً من أسلوبـه في التعريف ، قال : « لقد عُرِفَت البرليتا في الادب الانكليزي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وهي مسرحية هزْلية قصيرة تتخللها الموسيقى وبعض الاغانـي • ومن أبرز مسرحيات البرليتا في بريطانية هي « توم وجيري » و « الحياة في لندن »، وقد قدمت على مسرح أدلفي في عامي ١٨٢١ و ١٨٢٢م»(١٥) •

ويتضح في هذا الكلام أمور :

الاول : تعريف البرليتا •

الثاني : تأريخ ظهور هذا اللون من المسرحيات.•

الثالث : طبيعة هذا اللون •

الرابع : ذكر بعض المسرحيات التي تمثل هذا اللون •

---

١٥ ـ المصدر نفسه ص٢١٢ •

وهذا الشرح ــ على الرغم من ايجازه ــ من أهم ما ينبغي أن يذكر في المصطلح، وهو ماتسعى اليه المعاجم لتكون موسوعات صغيرة لامجرد سرد للالفاظ وتعريف غامض لها .

٢ ــ معجم مصطلحات الادب للدكتور مجدي وهبة الذي صدر سنة ١٩٧٤م ، وضم كثيرا من المصطلحات الادبية والبلاغية والنقدية والعروضية مشروحة شرحا موجزا . وقد انتهج منهجا في الشرح حدّده بقوله : « أما الطريقة التي انتهجتها في ترتيب هذا المعجم فهي أن وضعت المصطلح الانكليزي ، فالمصطلح الفرنسي ، فالمثال الانكليزي ، فالمثال الفرنسي ، فتأصيل المصطلحين في اللغات القديمة كلما وجدت لذلك فائدة ، وأخيرا المصطلح العربي يليه الشرح باللغة العربية ، يتخلله المثال العربي كلما استطعت الى ذلك سبيلا. ولقد أطلت البحث عن المرادف العربي للمصطلح الانكليزي أو الفرنسي ، وكنت كلما أعيتني الحيلة ألجأ الى أقرب المصطلحات العربية لهذا المصطلح مع تنبيهي الى مابينهما من فرق فاذا عجزت اجتهدت في ابتكار مصطلح عربي جديد[١٦] » .

وترتيب هذا المعجم يختلف عن معجم « المصطلح في الادب الغربي » الذي اتخذ المصطلح العربي أو المُعَرَّب اساسا ، ووضع المصطلح الانكليزي في الحاشية ، ويختلف عنه في أنه ضم كثيرا من المصطلحات العربية التي خلا منها المعجم السابق وكان اكثر ايجازا منه ، وبذلك استوعب الكثير مما يشيع في الدراسات الادبية والنقدية من مصطلحات .

والمعجم مهم لانه يمثل مرحلة شاعت فيها المفاهيم الغربية للمصطلح ، وعاشت مع المفاهيم العربية ، ولاينكر ماقدم المصنف من جهد وإن كان محتاجا الى متابعة ماستجد بعد وضع معجمه . ولا ينكر هذا الجهد الذي يدل على حرص المصنف واهتمامه بقضايا الادب المختلفة . وقد نفى الدكتور سعيد علوش أهميته في قراءة النص المعاصر ، وقال : « ويخضع ترتيب وفهرسة

---

١٦ ــ معجم مصطلحات الادب (التمهيد) .

معجمه لالف بائية انكليزيــة أي : أن البحث يخضــع لتقليب من اليسار الى اليمين . وهذا الترتيب هو تأكيد لترجمة مفاهيــم تستقي معلوماتها من أعمال الربع الاول للقرن العشرين وما قبله كما يستهدف المعجم التأريخ ، للمصطلح لا التعامل مــع مفهوميته ، بالاضافة الى أن ثلاثة أرباع المعجــم لم تعد قابلة للاستعمال الحديث منها ولا المعاصر » ثم قال : « لقد حاولنــا أن نستفيد من تجربة مجدي وهبة ، ولكن دون أن يصيبنا منها أي شيء»[17].

وهذا إنكار لكل جهد وإن قال الدكتور سعيد مستدركـا « ولا تعني الملاحظات السابقة في حق معجم مجدي وهبة الدخول في ممارسة إلغاء السابق لفسح مكان اللاحــق أي لعملنا بل اننا نؤمــن بترابط تأريخــي للانتاجات وتلاحقها » ثم قال : « وهذا لايعني ضــرورة الغائها مادام هذا الالغاء لن يغير من طبيعة الانتاج المعاصر ، كما لايعني ضرورة الاستغناء عنها مادام الاستئناس بها لايسيء ولكنه يوجه نسبيا » .

لقد انطلق الدكتور سعيد مما حوله وكأن الادب هو ما كتب في السنوات الاخيرة ، وكأن الحداثة نفي للاصالة . واذا كان معجم مجدي وهبة لاينفع في دراسة بعض النصوص التي بنى عليها الدكتور سعيد معجمه فانه ينفع في قراءة النصوص التي كتبت قبــل ذلك . وليس المعجم خاصا بنصوص يقدسها بعض النقاد والدارسين وانما هو دليل للنصوص الادبية قديمها وحديثها ولما سيأتي ، وقاعدة الدكتور سعيد تسقط كل ما ألف من معاجم لغوية وعلمية وفنية لانهــا لاتتعامل مع توجهه الادبي .

إن المعجم كنز لايبلى وفي كل معجم طاقات تتفجر لــو استثمرت ، وليس صحيحا أن « معجم مصطلحات الادب » قد تخطاه العصــر ، فهو سجل لروح الادب ونقده ولايزال نافعا في الدراسات الادبية والنقدية .

---

١٧ ــ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ص١٣ .

ولعل كلامه على « تقمص الشخصية » يمثل أسلوبه في التعريف ، قال : « هي قدرة الممثل على الايحاء بانه هو نفسه الشخص الذي يؤدي دوره في المسرحية . مثال ذلك تقمص يوسف وهبي لشخصية راسبوتين . وقد شاع هذا المصطلح خصوصا في وصف قدرة الممثل على تقمص شخصية المرأة والممثلة على تقمص شخصية الرجل . مثال ذلك : الممثلة سارا برنار التي اشتهرت في أوائل هذا القرن في دوري « النسر الصغير » و « هاملت » ومنيرة المهدية في دور صلاح الدين »[18].

وهذا تعريف للمصطلح ، وتمثيل يجسّم المعنى ويبرزه بأجلى صورة ، وهو ما اتبعه الدكتور ناصر الحاني في معجمه .

٣ ـ معجم مصطلحات النقد الحديث للدكتور حمادي صمود الذي نشر منه القسم الاول في حوليات الجامعة التونسية سنة١٩٧٧ ، ولايقصد بالنقد الحديث النقد العربي بل الاعتناء ببعض منازع النقد في أوربة عامة وفي فرنسة خاصة في مرحلة مابعد الخمسينات ، وليس من السهل اليسير الالمام بجوانب النقد واتجاهاته لكثرتها وتعدد مناهجها وتنوعها بتعدد القراءات الممكنة ، وليس من مهمة مصنف المعجم أن يعرف بالمدارس الادبية والنقدية المختلفة لانها على الرغم من بعض المحاولات ـ لم تضبط الى « اليوم لامولدا ولا منتهى ، وهي حركة دائبة وأخذ ورد بين مؤيدين ومنتقدين وراضين وساخطين[19] » . وهذه المدارس ترتبط باهم العقائد السائدة فهناك « النقد الوجودي الماركسي ، والنقد المعتمد التحليل النفسي ، والنقد البنيوي أو الهيكلي[20] » . ولذلك اكتفى المصنف بالنقد الهيكلي ، ولكن ما قدمه لم يكن « معجما بكل مافي هذه الكلمة من إحاطة وشمول » وانما هو ثبت بأهم المصطلحات التي استرعت

---

١٨ ـ معجم مصطلحات الادب ص٢٤٣ .

١٩ ـ معجم مصطلحات النقد الحديث . (حوليات الجامعة التونسية الجزء ١٥ سنة ١٩٧٧م) ص١٢٦ .

٢٠ ـ المصدر نفسه ص١٢٧ .

اتباهه في مظانها الاجنبية وفي استعمالاتها العربيــة المختلفة • ولا يستقصي هذا القسم من المعجم كل آثار الاتجاه البنيوي وأعلامه ، لانه اقتصر على «كتب يتعانق بعضها بالاسس النظرية الاولى التي عليها قامت البنيوية ، وعنها تفرعت فنون أخرى تطــور مكتسباتها وتعمقها كالانشائية البنيويــة » وعلى « كتب أخرى عايش أصحابها هذا الاتجاه نشأة واكتمالا وتطــورا » وعلى « نوع ثالث من الكتب تعرض الاتجاهات الكبــرى للنقد الادبي عامــة ، وخصائص الاتجاه البنيــوي ومنطلقاتــه النظرية مطبقــة على دراســة بعض الاشكال الادبيــة[21] » •

والمصطلحات التي ذكرها المصنف نوعان :

الاول : مشترك بين جميع ممثلي البنيوية ، إذ منه تنطلق بحوثهم النظرية وعليه تقوم دراساتهم التطبيقية ، وهي « مصطلحات منهجية لايستغني عنها من رام تمثل هذا النوع من البحث أو تعقبه »[22] • وجل هذه المصطلحات أخذت من الألسنية وأخذ بعضها من نظرية التواصــل ، وهذه وتلك وجهــان لقضية واحدة • ومن تلك مصطلحات الشكلانية ، والبنيوية ، والتقابلية ، والرسالة ، والعلامة ، والعلاقة ، والنص ، وهي ماتشيع في الألسنية ومعاجمها •

الثاني : مكرس جله لوصف الرواية •

واعتمد المصنف في تعريف المصطلحات على بعض المعاجم والسياقات التي وردت فيها ذاكراً الترجمة التي اقترحت قبله والمصدر ، وكثيرا ماجره التعريف بالمفهوم الى الحديث عن مفهوم آخر فرع عنه يتممــه أوصنوله يقابلــه مقابلة بدونها لايتضح المعنى وقد سبق المصطلحات تعريف موجز بالاتجاه الشكلاني ، والاتجاه البنيوي ، والانشائية ، وأطلق المصنف على هذه المصطلحات الثلاثة اسم « الاتجاهات » وهو القسم الأول •

---

٢١ ــ المصدر نفسه ص١٢٩ ــ ١٣٠ •
٢٢ ــ المصدر نفسه ص١٣٠ •

أما القسم الثاني فهو المفاهيم المنهجية ، وقد تحـدث فيه عن المعنى المصاحب والزمنية ، والكلـم الادبـي ، والرسالة ، والوظيفة المرجعيـة أو السياقية والوظيفة الانفعالية أو التعبيرية ، والوظيفة الافهامية ، والوظيفـة الانتباهية ، والوظيفة ماوراء لغويـة ، والوظيفة الادبيـة ، ومجال الاختيار ، والعلامة ، والعلاقات التوزيعية ، والعلاقات التجمعية ، والآنية ، ومجال التوزيع والنص.

وأما القسم الثالث فهـو المصطلحات المتعلقـة بالرواية وهي : التداول ، والمساعد ، والتباعد ، والتضمين ، والنظم ، والعلاقـة ، والدافع ، والتبرير ، والقصصية ، ومستوى الاعمال ، ومستوى الوظائـف ، ومستوى الحكاية ، وطريقة الاغراب، والجملة الحكائية البسيطة ، وعلاقة التتابع ، وعلاقة النتيجة. وتتضح في هذه المصطلحات أمور منها :

الاول : أن كلها عربية اللفظ .

الثاني : أن بعضها جاء بلفظة واحدة ، وهو من أفضل المصطلحات .

الثالث : أن بعضها جاء موصوفا لتحديد المعنى بدقة ووضوح .

الرابع : أن بعضها جاء مضافا لتحديد المعنى بدقة ووضوح .

الخامس : أن بعضها جاء معرفا ، وأن بعضها جاء منكـرا ، والأولى أن تذكر المصطلحات كلها معرفة أو منكرة لتتوحد منهجية التصنيف .

ولم يتخذ المصنف الترتيب الألف بائي في سرد المصطلحات ، لأن معجمه محاولة أولى قد تعقبها محاولات أخرى أكثر دقة وأوضح سبيلا .

ولعل كلامه على « المعنى المصاحب » يمثل أسلوبه في التعريف ، قال : « وقد ترجم أيضا بالمعنى الحاف ، وقد وردت ترجمة أخـرى لهذه الكلمة في سياق غامض لـم يثبت فيه صاحبه المصطلـح الفرنسي المقابل هـي « المعنى الايمائي » ونشير هنا الى أن الايماء طريقة من طرق أبرز خصائص الاثر الادبي أشمل من مفهوم المعنى المصاحب على مابين المفهومـين من تداخـل . إنه من

المفاهيم الهامة التي بلورتها الالسنية الحديثة وأكسبتها من المعاني مالم تكن تتضمنه في أصلها المنطقي وتبرز أبعاد هذا المفهوم بوضعه ازاء مفهوم آخر يؤلف معه زوجا من الكلمات المفاتيح في الالسنية اليوم ، وهو المعنى الاصطلاحي ، أي المعنى الذي تصطلح مجموعة بشرية تتكلم نفس اللغة على ربطه بلفظ معين • أما المعنى المصاحب فما يتضمن ذلك اللفظ من دلالات خاصة بالنسبة لفرد أو لمجموعة صغرى داخل المجموعة الكبرى • ولعل أدق تعريف لهذا المفهوم تعريف الألسني الفرنسي (أ • مرتيني) : « المعنى المصاحب هو كل ماليس — في استعمالك اللفظ — من تجربة كل مستعملي تلك اللفظة في نفس اللغة[٢٣] » • إن « معجم مصطلحات النقد الحديث » محدد الاهداف ، وقد وقف مصنفه على ماشاع من المصطلحات البنيوية في الدراسات الادبية والنقدية ، ولكن الدكتور سعيد علوش ينكر عليه المعجمية ، ويقول : « ولا يملك معجم حمادي صمود من المعجمية غير اسمها ، لان عدد المصطلحات التي نشرت قليلة من جهة ولا تخرج عن المجال البنيوي من جهة أخرى ، إلا أنها تتسم بدقة التعريف ، ويعترف حمادي صمود نفسه الملاحظة التي استرعت انتباهنا : « فليس ما نقدمه معجما بكل مافي الكلمة من إحاطة وشمول ، وهو فقط ثبت بأهم المصطلحات التي استرعت انتباهنا في مظانها الاجنبية ، وفي استعمالاتها العربية المختلفة » ، كما أن مصطلحات حمادي صمود ليست أهم المصطلحات بل الاكثر رواجية في كلية الاداب التونسية ، وهو عمل يذكرنا بما قام به باحث آخر في المجال اللسني هو محمد رشاد الحمزاوي[٢٤] » •

والوقوف على مقدمة المعجم توضح الاهداف ، فما نشره المصنف يمثل القسم الاول ، وقد حدد منهجه وطبيعة المصطلحات التي ذكرها ، وبذلك لايؤاخذ كمن لم يحدد منهجه ومصطلحاته ، إنه معجم خاص لمصطلحات مهمة في اتجاه أدبي ونقدي محدد ، ولايقلل من أهميتها أنها أكثر رواجا في

---

٢٣ — المصدر نفسه ص١٣٦ — ١٣٧ •
٢٤ — معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ص١٤ — ١٥ •

كلية الاداب التونسية أو في غيرها من الكليات والمؤسسات العلمية في الوطن العربـــي •

٤ ــ موسوعة المصطلح النقدي : وهي موسوعة ظهرت الحلقـة الاولى منها باللغة الانكليزية في عام ١٩٦٩م ، وصدر منها أكثر من ثلاثين حلقـة أو جزء ، وبدأ الدكتور عبدالواحد لؤلوة بترجمتها لاهميتها في الدراسات الادبية والنقدية وصدر الجزء الاول منها ببغداد باسم « المأساة » في عـام ١٩٧٨م ، وتوالت الأجزاء الاخرى وبلغ ماصدر منها أربعة عشر جزء أو قسما هي :

المأســاة ، والرومانسية ، والجماليــة ، والمجاز الذهنــي ، واللامعقول ، والتصور والخيال ، والهجاء ، والــوزن والقافية والشعر الحــر ، والواقعية ، والرومانسية ، والدرامة والدرامي ، والحبكة ، والمفارقة وصفاتها ، والترميز •

وتمثل هذه المصطلحات الاسس العامة لبعض القضايا النقدية التي شاعت في أوربة ، وهي ليست معجماً بالمعنى المألوف ، وإنما هي موسوعة ضمت أهم الاتجاهات والمفاهيم ، وهي سجل لايفقد أهميته في الدراســات الحديثة على الرغم من أنها تمثل القديم وما شاع في مطلع القرن العشرين •

وقد يكون كل مصطلح دراسة موسعة لمفهومه وتأريخه وما يتصل به من قضايا ، وهذا نافع لمن يريد أن يعرف تأريخ الحركات الفكريــة والاتجاهات الادبية والمفاهيم النقدية •

وقد أوضــح المترجم في مقدمة كــل جزء أهمية « موسوعــة المصطلح النقدي » وقال عن المصطلح : « ولان هذه المصطلحات النقدية تعتمد مفهومات أوربية ترجع الى حضارة الاغريق والرومان وما نشأ من آداب اوربية منذ عصر النهضة ، فان ترجمتها الى العربية لايمكن ان تتخذ صيغة نهائية تقف عندها ، كما وقفت في الغالب الصيغ الاوربية المشتقة عن الاغريقية واللاتينية ، لذلك لامَفَرّ من الاشتقاق والنحت والتعريب الى جانب الترجمة، وهنا يتدخل الحس

اللغوي والذوق الفردي والمعرفة باللغات ، اضافة الى ثقافة المترجم عند القيام بعمل من هـذا الحجم[٢٥]» . وليس من السهل اليسير الاستشهاد بمصطلح من هذه الموسوعة لان كل واحد في جزء مستقل .

٥ ــ المعجم الادبي للدكتور جبور عبدالنور الذي صـدر عام ١٩٧٩م ، وقد انطلق مصنفه من « أن اتقـان علم من العلوم هـو في استساغة المفردات الخاصة به ، وانزالها في موضعها ، والتصرف بها بدقة ومهارة معا[٢٦]» .

والمعجم يقتصـر على عدد من المصطلحات الأدبيـة والبلاغيـة والنقدية والعروضية ، لان استيعابها كلها عمل ينـوء به أو لو القـوة ، يقول المصنف : « هذا الكتاب المتواضع الذي نخرجه للقارىء العربي انطلق من مبادىء واضحة مرسومة ضمن إطار محدود لاتتعداه حجما وطموحا ، فهـو يقتصر على عدد معين من المفردات مكتفيا بتعريفـات موجزة ، متبعا منهـج المعاجم المألوفة في التوضيح والايجاز ، بعيـداً عن الافاضة والتعميـق الشائعين في الموسوعات العامـة أو المتخصصة ، وقد راعينـا في انتقاء مادته وصياغـة نصه ، التقيد الدقيق بما ارتضيناه له من خطة وغاية[٢٧]» .

والمعجم قسمان :

الأول : المصطلحات الادبية التي اختارها المصنف ، ذاكراً معهـا اللفظ الاجنبي الدال عليها ، وما تؤدي من معانٍ مختلفة بحسب الاتجاهات والمذاهب والفنون ، فمصطلح القديم ــ مثلا هو « لغوياً الذي مضى على وجوده زمان طويل في مقابل الحديث أو الجديد ، وفنياً ماينسب الى عهد سابق مـن رياش أورسم أو نحت أو أدب ، وأدبياً اطلقت اللفظة في الغرب على الادباء القدامى

---

٢٥ ــ المأساة ص٥ ، وتنظر مقدمات الاجزاء التي صدرت من « موسوعة المصطلح النقدي » .
٢٦ ــ المعجم الادبي (المدخل) ص١ .
٢٧ ــ المعجم الادبي (المدخل) ص١ .

من يونان ولاتين وعلى الآثار التي وضعوها ، ثم توسع المدلول فشمل الادب المنتمي الى المدارس الماضية والى الادب المعاصر الذي يتقيد به أصحابه بالاساليب السالفة ويرون فيها نموذجا صالحا للأخذ به والنسج على منواله . وقد نجم عن هذا الموقف شرقا وغربا ظهور معارضة عنيفة برزت في الصراع بين القديم والجديد[٢٨]».

وقد يطيل المصنف في الشرح كما في مصطلح « الفن » فقد عرفه بعدة تعريفات وتحدث عن الفن لأجل الفن ، والفن والاخلاق ، والفن الشعري عند أرسطو ، وهو راس ، ودوفللينا ، ورونسار ، وفوكلون دولا ، وخوان دولا ، ولوزان ، وبوالو ، وكلوديل ، وماكس جاكوب ، وذكرما يتصل بالفن كالفنون الادبية ، والتشكيلية ، والجميلة والفنون السبعة ، والفنون الشعبية والصوتية.

الثاني : الانتاج الادبي الذي ألقى فيه نظرة كلية على مجموعة من الآداب العالمية ، وهذا القسم أقرب الى الدراسة الادبية ، لأنه يعرض تأريخ الادب في لغات الشعوب المختلفة .

ويشكل هذا المعجم حلقة من حلقات وضع المعاجم الادبية ، ولكن الدكتور سعيد علوش يسلبه الفائدة لانه لايحقق رغبته ، يقول : « إنه لايقدم معجما يستجيب لمتطلبات الانتاج المعاصر بل يختزله بتقديم جرد تأريخي عن تطوراته في الآداب الغربية دون أدنى مراعاة لتفتيق الافهام ، لان الغاية تلقينية محضة مع أن الطوبة صالحة في اعلان المقدمة[٢٩]» ، وهذا قريب مما قاله وهو يتحدث عن « معجم مصطلحات الادب » ، وكأن المعجم لايكون إلا لنصوص يريدها لاللكشف عما يرد في الدراسات الادبية والنقدية من مصطلحات تحدد المفاهيم وتوضح المقاصد .

---

٢٨ ــ المعجم الادبي ص٢٠٩ .

٢٩ ــ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ص١٦ ــ ١٧ .

٦ ــ معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب للدكتور مجــدي وهبة وكامل المهندس الذي صدر عام ١٩٧٩ ، ولايختلف في مصطلحاته عما جاء في « معجم مصطلحات الادب » للدكتور وهبة إلا انه خاص بالمصطلحات العربية ، وقد ذكر المصنفان المصطلح العربي وما يقابله باللغة الاجنبية وأوضحا نهجهما فيه ، فقالا : « لقد خطرت ببالنا طويلا فكرة الشروع في وضع معجــم شامل للمصطلحات العربية للغات والآداب ، ثم اتيحت لنــا أخيراً الفرصة لتصنيف هذا المعجم مراعين في وضعه الاقتصار على المصطلحات العربية للغات والاداب الغربية التي يهتم بها الباحث العربي ، ومعتمدين في ذلك اعتمادا تاما على ماورد في « معجم الأدب » للدكتــور مجدي وهبة ، غــير أننا أفضنا بمعجمنا هذا في التعرض للمصطلحات المتعلقة باللغة العربية وآدابهــا ، واستندنا في ذلك الى المراجع العربية القديمةوالحديثة الخاصة بالادب العربيفي جميع عصوره[٣٠]».

ومما يوضح أسلوب المصنفين في عــرض المصطلح ما جــاء في مصطلح « البديع » وهو : « تزيين الالفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي ، ويسمى العلم الجامع لطرق التزيين بعلــم البديع ، وهو أحــد العلوم الثلاثة في البلاغة العربية : المعاني ، والبيان ، والبديع[٣١]» ، وهــذا ما جاء في « معجم مصطلحات الادب[٣٢]»، الا أن المصنفين أضافا اليــه في المعجم الجديد الكلام على البديع عند ابن المعتز والجاحظ ، وتعرضا للبديعيات وهو ماينسجم والمنهج الذي اختطاه في الكلام على « المصطلحات العربية في اللغة والادب » . ولم يقتصر عمل المصنفين على القديم وإنما أدرجا في المعجم مايتصل بالحديث ، وقد وفقا في معظم المصطلحات إلا أنهما لــم ينجحا في الكــلام على مايتعلق بالمعارف اللغوية الحديثة ، ولذلك انتقدهما الدكتور عبدالسلام المسدي وقال : « ولكن صاحبي « معجم المصطلحات » اللذيــن انطلقا مما أنجزه أحدهما سنة

---

٣٠ ــ معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ص٧ .
٣١ ــ المصدر نفسه ص٤٣ .
٣٢ ــ معجم مصطلحات الادب ص٣٩ .

١٩٧٤م فيما أسماه « معجم مصطلحات الادب » قد أدرجا بعض المفاهيم المتصلة بالمعارف اللغوية الحديثة • ولئن توصلا في كثير من المواطن الى ذكر المصطلح التجريدي المناسب فان من المفاهيم ماقد استعصى تجريده شأن علم تأصيل الكلمات ، وعلم اللغويات ، وعلم الدلالة الاجتماعية والمعجمية ، ومنها ما اختلط معناه فساءت ترجمته أوضل شرحه كما في الوحدة الصوتية ، ومخارج الحروف ، والوحدة اللغوية ، وما ترجم بالصيغ الصرفية والمادة اللغوية[٣٣] » • وهذا صحيح لان المصنفين ليسا من المختصين باللسانيات الحديثة ، ولان التعرض لمثل هذه المادة يقتضي أن يسهم فيها المختصون •

٧ ـ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة للدكتور سعيد علوش الذي صدر عام ١٩٨٤م باسم «المصطلحات الادبية المعاصرة» وصدر عام١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م باسم « معجم المصطلحات الادبية المعاصرة » وقد حدد المصنف عمله بقوله : « لقد اخترنا من هذا المنطلق تكثيف المصطلحات بدل تجميع التعريفات المتقاربة ، كما عملنا على توضيح العلائق الممكنة بدل الدعوة الى استعمال المصطلحات دون تمييز • ونشير في هذا المضمار الى أن المعجم الذي نفترضه لايستهدف أكثر من تقديم أداة عملية ومقاربة مفهومية تشير بدل أن تقرر ، وتعلم على الاتجاه بدل تحديده ، لهذا جاء تقديمنا لبعض المصطلحات بتعريفين أو ثلاثة تعاريف للفت الانتباه الى الاختلافات المنهجية في الممارسة الادبية أو التيار أو النظرية ••• وقد غلبنا في تبني المصطلح الجانب المفهومي المعتمد على مواصفات ثقافية على الجانب الفيلولوجي الأحادي البعد في تنضيده للمصطلحات الميتة • ووجهنا في كل هذا اهتمامنا بالجانب التطبيقي الذي يتوخى وضع اطار للقراءة والكتابة الادبية المعاصرة من منظورها البسيط والتعليمي مما يسهم في الدفع بالدرس الادبي الى شق مجراه الطبيعي خارج احتكارات الموسوعيين ومجازفات المروجين[٣٤] » •

---

٣٣ ـ قاموس اللسانيات ص٨٤ •

٣٤ ـ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ص٨ ـ ٩ •

انبثقت فكرة المعجم من «حاجة ايجاد مؤشر على الاتجاه الادبي والممارسة النظرية وهو شيء يتعدى مجرد وضع قوائم نهائية بما وصل اليه الدرس الادبي المعاصر واستقرت عليه التقاليد بعيداً عن الأحكام التقييمية ، ومع كل هذا فلابد من التعليم علـى بعض الصعوبات الابستمولوجية والتقنية ، ذلك أن معجمنا الادبي ــ وبالرغم من أدبيته ــ يتجاوز حدوده الى مجالات لسانية سوسيولوجية على سبيل المثال • فهو لايعلن القطيعة مع العلوم الانسانية بل يعمق علاقاته بها، وبذلك فهو ينزع نحو نظرية المعرفة ومجال الكليات الانسانية ، الى جانب شبه الخال هذا يوجد شبه خال آخر هو تعبير المصطلح عن ممارسة أدبية لم تترسخ بعد في حقلنا المعرفي بالاضافة الى افتقادها لانتاج يدعمها في العالـم العربي ، ورغم كميـة الدراسات المعاصرة إلا أن مناهـج الجامعات مازالت تتحرك طبقا لنمط مؤسساتية عتيقة مما يعوق سير هذا النوع من الدراسات، ويجعلها مشارب موضوعية ونخبوية عند بعضهم • كما ننبه كذلك الى صعوبـات تعريف بعض المصطلحات مما يجعـل لغـة الوصف مستعصية ، ويفسر هذا بغيـاب بعض المواصفات الثقافية التي أوجدت هذه المصطلحات في حقلنا المعرفي ، أو بغرابة المـوقف نظـراً لسيطرة رصيـد ثقافي يـروج لاسلوب السهولـة والسيولة البيداغوجية ، كما أن المصطلحات لاتصاحبها أمثلة تمثيلية لتخوفنا مـن إثقال المصطلـح أولا ، واقتناعنـا بمؤشريـة المصطلـح لابنهائيتـه ، ولضرورات تقنية ثالثا[٣٥]» •

ومعظم المصطلحات التي ذكرها المصنف عربية ، وقد علل احتفاظه بالاسماء الاجنبية بقوله : « وقد احتفظنا باسماء مصطلحات كما هـي في لغاتها الاصلية كالابستيمية ، والابتستمولوجية والايديولوجية ، والسيميائية ، والسيميوتك ، والسيميولوجيا ، والقيم ، لقوتها الدلالية من جهـة وحِفاظاً على مرجعيتها من جهة ثانيـة[٣٦] » •

---

٣٥ ــ المصدر نفسه ص٢٣ ــ ٢٤ •

٣٦ ــ المصدر نفسه ص٢٤ •

ولا يبـرر ما قاله الاحتفاظ بالألفاظ الاجنبية ، لان قوة المصطلح تأتي من استعماله وشيوعه ، ولأن الحفاظ على المرجعية يقتضي ابقاء جميع المصطلحات بلغاتها وهذا مالايسعى اليه المؤمنون بأمتهم ولغتهم التي وسعت القرآن الكريم والحضارة العربيـة الاسلاميـة • وليس من الصعب ايجـاد الفاظ لما ذكر من مصطلحات ، بطريق الوضع أو بطريق الترجمة وهو مايفعله العاملون في وضع المصطلحات العلمية والفنية •

وفي المعجم مصطلحات بلاغية معروفة مثل الائتلاف ، والمبالغة ، والبلاغة ، والتجريد ، والمجـاز ، والتجنيس بالقلب ، والخبـر ، والكنائية ، والاقتباس ، والتقديم والتأخير ، والصورة البلاغية ، والمطابقة ، والاستطراد ، والاستعارة ، والمثل ، والايهام • وقد عرفها تعريفا مستمدا من مفهوم المصطلح الغربي ، ففي الاستعارة يقول : « الاستعارة صورة بلاغية يمكن أن تكون لغوية أو ايقونية، ومصطلح البلاغة القديمة استعادته الشكلانيـة ، وتعمل الاستعارة على فتـح فضاءات سردية بثنائية تصويريتها[٣٧] » •

وليس حقا ان مصطلح البلاغة القديمة شكلانـي فقد كانت الاستعارة من أروع فنون التعبير التي عُني بها العرب ، وحللوها ، وأوضحوا أهميتها ودورها في النص الرفيـع • ولودرس المصنف ماكتب عنها البلاغيـون والنقاد العرب ولا سيما عبدالقاهر الجرجاني لوقف موقفا آخـر • وفي تعريفـه للاستعارة غموض فما معنى اللغوية ومـا معنى الايقونية ؟ وما الفضـاءات السردية التي تفتحها الاستعارة بثنائية تصويريتها ؟ إن مصنف المعجم عالم يحدد المصطلحات والالفاظ تحديدا علميا دقيقا واضحا ، ولكـن المصنف سار على منهج لايخدم النصوص الادبية خدمة كبيرة ، ويتضح هذا النهج في معجمه كله ، وقد كان من الضروري أن يعرف المصطلح قبل كـل شيء تعريفا واضحا ولكنه نأى به

٣٧ ـ المصدر نفسه ص١٤٥ •

عن الوضـوح ، وضـرب عن فهم العاملين في المصطلحات صَفْحاً وجاء بما لايُحدد مفهوم المصطلح مما تعارف العلماء عليه ، والتعارف هو اساس قبول المصطلح وإلا أصبح لغزاً لايفهمه إلا واضعه أو مريدوه .

ولم يكن الغمـوض في المصطلحات وحدهـا وانما عـدل المصنف عن ترتيبها الالفبائي أو ما تعارف عليه الناس في وضع معاجم الالفاظ والمصطلحات، يقول : « وفي اعتمادنا الترتيب الالفبائي كأساس كنا نخـرج عن هذا الترتيب في حالات مفهومية تتطلب التحال من الالفبائيـة الشكلية واستبدالها بتلاحق مفهومية للحقل السيميائي[٣٨] » .

وليس من الدقة تجاوز الترتيب الالفبائي في وضع المعجم إذارتبه مصنفه على هذا الاساس ، ويمكن أن يشير الى مكان « التلاحق المفهومي » في أثناء كلامه على مادة يرد فيها ذلك المفهوم . إن «معجم المصطلحات الادبية المعاصرة» خطوة على الطريق ، وهـو عمل لاينكر فضـل مصنفه ، وسيكون مصدرا من مصادر معجم النقد العربي ؛ لانه يمثل اتجاها في الثقافـة والدراسـات الادبية المعاصـرة .

هذا وصف لبعض مانشر من معاجم اصطلاحية ويتضح منها :

١ ــ أن بعضها عام يمثل المصطلحات الادبية والبلاغيـة والعروضية التي عرفت في التراث العربي وما شاع في النصف الأول من القـرن العشرين بعد أن اتصل العرب بالغرب ، وبدأت المدارس والمذاهب الادبية ومصطلحاتها تتسرب الى الدراسات العربية ، كمعجم مصطلحـات الادب ، والمعجم

---

٣٨ ــ المصدر نفسه ص٢٤ . وعبارة المصنف الاخيرة تعطي غير مايريد ، لان الباء تدخل على المتروك ، ومعنى العبارة ــ عربيا ــ ان التلاحق المفهومـي هو المتروك ، وان الالفبائية الشكلية هي المطلوبـة وهذا ما لايريده المصنف . قال تعالى « أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خـير » (البقرة ٦١) . أي أتاخذون الخسيس وتتركـون الحسن ؟ ومثله قولـه تعالى : « ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل » (البقرة ١٠٨) .

الادبي ، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والادب .

٢ ــ أن بعضهـا خاص بالتــراث الأوربي الحــديث مثل المصطلح في الادب الغربي ، وموسوعة المصطلح النقدي .

٣ ــ ان بعضها خاص بالادب المعاصر مثل معجــم مصطلحات النقد الحديث ، ومعجم المصطلحات الادبية المعاصرة .

وهذه المعاجم ثروة كبيرة تمثل معجمية محمودة ، وستكون نواة لمعجم النقد الحديث .

(٣)

كانت المعاجم الصادرة في السنوات الاخيرة رافداً متدفقاً وهي تبشــر بالخير ولكن ــ على الرغم من ذلك ــ ارتفعت أصوات منددة بما لاينسجم وأذواق أصحابها أو ثقافتهم أو اتجاهاتهم ، ورفع شعار « إشكالية المصطلح النقدي » وعقــدت من أجله الندوات والمؤتمرات ولو رجَعَ مَنْ يرفع هذا الشعار الى التراث العربي والمعاجم التي صدرت في القرن العشرين لوجــد الطريق ممهداً ، ولو أدرك مسالك الغربيين وعودتهم الى التراث اليــوناني والروماني في معاجمهم ودراساتهم لرأى السبيل واضحة للعيان . ومما أدى الى إشكالية المصطلح أن بعضهم لايعــرف الظروف التي نشــأ فيها المصطلح والأسباب التي دفعت الى وضعه ، ولم يطلع على الأدب اطلاعا يؤهله لفهــم المصطلح فهماً دقيقا ، واكتفى بما يكتب عن الادب من مقالات أوقعتــه في الخلــط والاضطراب .

إن إشكالية المصطلح النقــدي حدثت من فوضى التأليــف والترجمــة ومما زادها خللا واضطرابا :

١ ــ اختلاف ثقافة المؤلفين والباحثين ، فهم إما ذو ثقافة أجنبية يقرأ الأدب ونقده باللغة الأجنبية ، وإما ذو ثقافة مضطربة يقرأ الأدب الأجنبي ونقده

بالعربية ، وإما ذو ثقافة عربية يأخذ من كل فن بطرف . وأدى هذا الاختلاف الى أن يأخذ ذو الثقافة الأجنبية مصطلحاته من اللغة التي يعرفها وينكر ما للعرب من فضل ، وأن يضطرب الآخران فيما يصدران. ولن يكون هناك مصطلح عربي حديث ما لم يتوفر عليه رجال يحملون من الثقافة العربية والأجنبية ما يجعلهم قادرين على القول الفصل ، وصادرين عن أصالة وتفكير عميق في وضع المصطلحات .

٢ ـ اختلاف الاوربيين أنفسهم في المصطلح ونظرتهم اليه من خلال تراثهم وثقافتهم أو مذهبهم الادبي والنقدي .

٣ ـ الاشتراك اللفظي في اللغة المنقول عنها واختلاف المترجمين عن اللغات المختلفة ، ويتضح ذلك في الاختلاف بين ما يصدر في المغرب العربي والمشرق العربي ، إذ يقبس الاول من فرنسة ، ويأخذ الثاني من انكلترة وأمريكة .

٤ ـ الاشتراك اللفظي في اللغة العربية ودلالة المصطلح على عدة مفاهيم .

هذه الاسباب وغيرها خلقت جواً غير محمود في الدراسات الادبية والنقدية وجعلت بعض الدارسين يتعثرون ، وقد حدث هذا للقدماء ، وأدى اختلاف ثقافة الادباء والمؤلفين وحرية وضع المصطلح الى :

١ ـ تعدد المصطلح للدلالة على مفهوم واحد .

٢ ـ اختلاف دلالة المصطلح .

٣ ـ اطلاق مصطلح واحد للدلالة على عدة مفاهيم[٣٩] .

إن تحديد المصطلح أول ما ينبغي معرفته اذ انه « اتفاق طائفة على أمر مخصوص » فشروط المصطلح :

---

٣٩ ـ للاطلاع على ذلك ينظر القزويني وشروح التلخيص ص٦٦٦ ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ج١ ص٧ ، وص٨ ـ ٩ من الطبعة الثانية .

١ ــ اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية أو الفنية •

٢ ــ اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الاولى •

٣ ــ وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي •

٤ ــ الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد •

ولكن هل اتفق الادباء والنقاد على وضع المصطلح ؟

إنّ المتتبع للحركة النقدية المعاصرة يجد الفوضى تأخذ بأطراف الباحثين والدارسين ، ويرى الاختلاف واضحا بين مشرق الوطن العربي ومغربه ، ويجد الاضطراب عند الباحث الواحد حين يستعمل المصطلح للدلالة على عدة معان ، أو يستعمل عدة مصطلحات للدلالة على معنى واحد ، لانه يغرف من هنا ومن هناك ، وتتزاحم المصطلحات الاجنبية من غير هدف إلا اظهار الاطلاع ، وهو هدف لايخدم النقد الاصيل ولا البحث الادبي الرصين • ولعل الوقوف على بعض المصطلحات التي تشيع الآن في الدراسات الادبية والنقدية مثل الاسلوبية ، والشعرية ، والبنيوية ، والحداثة ، يوضح هذه الفوضى وهذه الاشكالية التي قد تكون متعمدة أحيانا وقد تكون حقيقية أحيانا أخرى •

إنّ متابعة ما يكتب في هذه المصطلحات أو الاتجاهات يثير العجب• والنقد ــ وإن كان فنا ــ غير أنه لابد من أن يحمل مسحة من العلم وإلا انفرط عقده وذهب النقاد والباحثون كل مذهب • فوضع المصطلح وتحديده ضروريان ومن قبل قال التهانوي : « إن أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة والفنون المروجة الى الاساتذة هو اشتباه الاصطلاح فان لكل علم اصطلاحا به اذا لم يعلم بذلك لايتيسر للشارع فيه الى الاهتداء سبيلا ولا الى فهمه دليلا »[٤٠] •

---

٤٠ ــ كشاف اصطلاحات الفنون ج١ ص١ ، وفيه : الى انفهامه دليلا .

إن إشكالية مصطلح النقد الادبي المعاصر تتطلب دراسة عميقة للمصطلحات وعودة الى مظانها للوقوف على معانيها ودلالاتها قبل إشاعتها في الدراسات الحديثة . ويقتضي ذلك وضع معجم نقدي حديث يسهم فيه المجمعيون والمؤلفون والمترجمون والادباء والنقاد ، ويتم ذلك بخطوات :

الخطوة الاولى : رَصْد المصطلحات النقدية والعربية والوقوف على دلالتها وتغيرها في العهود المختلفة ، والأخذ بما ينفع في النقد الادبي الحديث ، وسيجد الباحثون كثيرا من المصطلحات التي تعينهم في نقد الشعر ، وصياغة الكلام ، وتنوع الاساليب ، وقد يظن من لا علم له بمصطلحات البلاغة والنقد عند العرب ان المصطلح النقدي يخص الشعر وحده ، وهذا وَهْمٌ كبير وما جاء في « معجم المصطلحات البلاغية وتطورها » بأجزائه الثلاثة و «ومعجم النقد العربي القديم » بجزءيه ، يبين أن المصطلح لم يكن خاصا بالشعر ، وانما شمل النثر وألوانه المعروفة في ذلك العهد ، وتضمن ما يتصل باللفظ ، والصياغة ، والتصوير ، والتحسين . فمما يتصل باللفظ الكلام على اللفظة المفردة وجرسها وايحائها ، وما يجوز منها في الشعر وما يجوز في النثر وما يحسن في الاثنين ، ومما يتصل بالتصوير التشبيه ، والتمثيل ، والمجاز بأنواعه : المجاز العقلي ، والمجاز اللغوي (الاستعارة ، والمجاز المرسل) والكناية ، والتورية وما يرتبط بها من وسائل الايضاح أو الابهام والغموض، ومما يتصل بالتحسين ما أدخلوه في «علم البديع» وهو محسنات لفظية ومعنوية لايستغني عنها الكلام لانها تزيده روعة وجمالا اذا وضعت حيث ينبغي لها أن توضع ، ولان بعضها مما يدخل في التركيب ويؤدي دوراً مهما في شعرية النص أو أدبيته .

فهذه المصطلحات التي ذكرتها كتب البلاغة والنقد ليست خاصة بالشعر – كما يظن بعضهم – وإنما هي عامة ترفد النقد الحديث وتقدم للناقد المعاصر مصطلحات ، وهو يحلل ، ويُقوّم ، ويطلق الأحكام النقدية . ولكن هل تكفي هذه المصطلحات ؟

الجواب : لا ، فهناك فنون استحدثت في العصر الحديث وتعاطاها العرب تقليدا أو ابداعا ، ووضعت لها مصطلحات تعبر عنها وتدل عليها ، ولابد من جمع هذه المصطلحات المستحدثة وتنسيقها والأخذ بما ينسجم وروح اللغة العربية . ثم تأتي بعد ذلك مرحلة النظر فيما يستجد من مصطلحات . وهناك عدة وسائل لوضعها منها : الاشتقاق ، والمجاز ، والقياس ، والترجمة ، والتوليد ، فان تعذرت هذه الوسائل كان التعريب ــ وهو نقل الكلمة الاجنبية الى العربية ــ على أن لاتخرج عن المنهج الذي تفوّهت به العرب في التعريب. أما النحت فهو ما لاتميل اليه اللغة العربية لانها اشتقاقية ، ولم يعدّه العرب قياسيا وانما وقفوا عند المسموع منه ، وهو قليل .

ويتم رصد المصطلحات النقدية في عدة مظان ، منها :

١ ــ كتب البلاغة والنقد وهي كثيرة في التراث العربي .

٢ ــ كتب العروض القديمة والحديثة .

٣ ــ كتب الادب القديم المعتبرة في اللغة العربية فصاحة وبلاغة وبيانا .

٤ ــ كتب اللغة المختلفة وأهمها المعاجم .

٥ ــ كتب التفسير وعلوم القرآن .

٦ ــ كتب الفلاسفة المسلمين .

٧ ــ كتب المصطلحات وأهمها التعريفات للشريف الجرجاني ، والكليات لابي البقاء الكفوي ، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي .

وفي هذه الكتب كثير من المصطلحات البلاغية والنقدية والعروضية ، وقد تضمنها « معجم المصطلحات البلاغية وتطورها » بأجزائه الثلاثة وفيه أكثر من ألف مصطلح ، و « معجم النقد العربي القديم » بجزءيه وفيه أكثر من ثمانمائة مصطلح و « معجم مصطلحات العروض والقوافي » وفيه مئات المصطلحات ، وبذلك تيسّر الوقوف على المصطلحات البلاغية والنقدية والعروضية في

هذه المعاجم الثلاثة وغيرها من الكتب التي رصدت المصطلحات في بعض كتب البلاغيين والنقاد ودواوين الشعراء .

ولا يراد بجرد هذه المصادر القديمة تدوين كل ما جاء فيها ، لأن ماصدر من معاجم في السنوات الاخيرة تكفلت بذلك ، وانما يراد :

١ ـ تدوين المصطلحات التي لاتزال شائعة في الدراسات الادبية والنقدية الحديثة ، لانها مهمة في الادب العربي ذي الجذور العميقة الممتدة الى عشرات القرون ، بخلاف مايذهب اليه بعضهم من قطع بين التراث والمعاصرة ، والغاء القديم بما فيه من أصالة بحجة الحداثة واللحاق بأوربة تفكيرا ومصطلحا وتعبيرا .

٢ ـ الاستعانة بها في وضع المصطلحات الجديدة لِمَا لم يُوضع له مصطلح ، أو وُضِعَ له مصطلح ولم يَشِعْ ، أو لم يتفق عليه الادباء والنقاد والباحثون .

٣ ـ نقل المصطلحات القديمة عند الضرورة من معانيها القديمة الى المعاني الجديدة بطريقة التوليد ، وفي اللغة العربية كثير من المولّد الذي استوعب المستجدات في عصر النهضة الحديثة .

الخطوة الثانية : جَرْد أهم الكتب الادبية والنقدية الحديثة ، واستخلاص المصطلحات النقدية التي استعملت في هذا القرن ، والاتفاق على مصطلح دقيق للدلالة على المعنى الجديد .

الخطوة الثالثة : جَرْد أهم كتب مصطلحات الادب والنقد الحديثة والمعاصرة .

الخطوة الرابعة : جَرْد أهم كتب الفلسفة ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، والفنون ، واستخلاص المصطلحات التي تتصل بالنقد الادبي أو تعين عليه . وهذه الكتب مهمة بعد أن أصبحت المعارف الانسانية متداخلة

وأصبح الادب يعتمد على الفنون التشكيلية ، ويقبس من علـم النفس ، وعلم الاجتماع ، والفلسفة بعض أصوله ونظرياته •

الخطوة الخامسة : جَرْد أهم كتب اللسانيات لما بينها وبين الادب ونقده من وشائج وصلات ظهرت في التيارات الحديثة والمناهج الجديدة •

الخطوة السادسة : جَرْد أهم كتب الادب والنقد واللسانيات المترجمة ، وهي كتب ضمت كثيرا من المصطلحات التي تنفـع في وضـع « معجم النقد الحديث » وإنْ كان بعضها يحتاج الى إعادة النظر والتعديل أو التغيير •

الخطوة السابعة : الاطلاع على بعض موسوعات الادب الاجنبي ونقده بلغاتها الاصلية •

الخطوة الثامنة : الاستعانة ببعض المعاجم اللغوية الاجنبية لتحديد معنى الاصطلاح اللغوي ، والوقوف على دلالته كما تصورها تلك المعاجم ، والصلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، وطريقة انتقال دلالته •

الخطوة التاسعة : الاتفاق على المصطلحات بعد دراستها دراسة مستوعبة ؛ لأن اختلاف المصطلحات الدالة على معانٍ واحـدة من هموم العاملين في حقل العلوم والآداب والفنـون ، وقد وقـع في ذلك القدماء وتعددت المصطلحات الدالة على فن واحد ، وكتب التراث تحفل بذلك ولا سيما كتب البلاغة • وهذا ما يحدث اليوم اذ تعـددت المصطلحات بتعدد النقـاد والباحثين والمترجمين واختلاف البيئات الثقافيـة ، وتباهـى بعضهم بوضـع مصطلحات قد تكون مُظَلّلَة ، أو بنقـل مصطلحات لم تستقر في لغتهـا ، وذلك مافعله أصحاب الاتجاهات الجديدة ومنهم الاجانب ، وقد أشار (ج • ماطوري) الى مثل هذه الظاهرة فقال : « إن كل ماجاءت به أعمال الدلالة البنيوية هو بالأساس عبارة عن مجموعة من مفردات جديدة يتلمظ بها كل مؤلف وهـو ينكر كل الانكار ماعند جاره من مصطلحات جديدة ، وهذه المصطلحات يمكن أن تكون خادعة لانها بمظهرها التقني تبدو كأنها تضمن للعلم الـذي تنتمي اليه وضعية علمية

قوية ، ولكن الخدعة لاتطول بالنسبة لأولئك الذين يؤثرون استعمال النظارات على استعمال كمامات النظر[٤١]» .

أي أن المصطلح ينبغي :

١ ـ أَنْ يدرس دراسة واعية قبل إذاعته واشاعته .

٢ ـ أنْ لايوضع مصطلح لاتمس الحاجة اليه ، لانه يحدث اضطرابا ويثير الاختلاف بين الباحثين والنقاد والادباء ، وكم من المصطلحات والالفاظ قد وضعت في اللغات الاجنبية ولكنها لم تنتشر وظلت في بطون الكتب والمعاجم لانها « لاتلبي حاجة معينة » أو « أنها عبرت عن حاجة عابرة لفئة اجتماعية محدودة » أو انها ظهرت « بشكل انفرادي منعزل[٤٢]» .

٣ ـ ان يكون لاعضاء المجامع العلمية واللغوية والمتمرسين في وضع المصطلحات من العلماء والادباء والنقاد والفنانين رأي ينبع من خبرتهم الطويلة ، ومعرفتهم بمفهوم المصطلح ، ومن اتقانهم للغة العربية لفظاً ومعنى وتذوقا ، لانهم الصفوة والقدوة ، وكان ابن أبي الحديد قد قال قبل عدة قرون : « ومعلوم أَنّ هذه الاصطلاحات والمواصفات موكولة الى آراء العقلاء واختياراتهم[٤٣]» .

الخطوة العاشرة : تصنيف مايجمع من التراث والادب ، والنقد الجديد بحسب حروف اللفظة لتسهل مراجعة المصطلح ، وهذه الطريقة هي الاسلوب المتبع في وضع معاجم المصطلحات .

الخطوة الحادية عشرة : تعريف المصطلح تعريفا لغويا واصطلاحيا ، والوقوف على اختلاف المذاهب الادبية في تحديده ، وذكره بلغة أجنبية واحدة أو اكثر لمعرفة المقابل الاجنبي والاستفادة منه في الترجمة والتأليف ،

---

٤١ ـ منهج المعجمية ص٣٧ .

٤٢ ـ ينظر منهج المعجمية ص١٠٢ .

٤٣ ـ الفلك الدائر على المثل السائر ص٢١٩ .

ويبقى المصطلح العربي الاصيل أساساً في عرض المصطلحات ، ولاسيما ما استقر منها وأصبح أكثر دلالة من غيره •

الخطوة الثانية عشرة : أن تُراجعَ المصطلحاتِ لجنة" علمية استشارية قبل طبعها ، ويفضل أن يطبع جزء يسير منها لِتُبْدى فيها الآراء قبل أن يضمها المعجم •

وينبغي أن تكتب مواد المعجم بأسلوب واحد ومنهج واحد ، وأن تُراعى فيها الدقة العلمية ، وينبغي أن يضاف الى المعجم بين حين وآخر مايستجد من مصطلحات ، وان يعدل بعضها ليواكب الحياة الادبية والفكرية المتجددة •

هذه أهم الخطوات نحو « معجم لمصطلحات النقد الحديث » ليصدر الادباء والنقاد والمؤلفون والمترجمون في دراساتهم وبحوثهم وترجماتهم عن منهج موحد دقيق ، ولعل الاهتمام بعلم المصطلح أو المصطلحية عامة ، وبعلم المصطلح النقدي خاصة أولى خطوات العمل في هذه السبيل لينتفع المصنفون بما استجد في هذا الحقل ، وليصدروا عن منهج واضح في اختيار المصطلحات أو وضعها(٤٤)•

إن هذا المعجم لن يقتصر على المصطلحات المعاصرة وحدها ، وإنما يضم المصطلحات التي استعملت في الادب العربي ونقده في هذا القرن ليكون شاهدا على العصر الذي بدأت الامة العربية نهضتها الحديثة فيه ، وليكون أداة درس وفهم وتوجيه ؛ لأن" المعجم لايقتصر على مرحلة معينة ثم يهجر ،

---

٤٤ ـ علم المصطلح أو المصطلحية « علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي يعبر عنها » ، وعلم المصطلح النقدي هو « العلم الذي يدرس الظاهرة الاصطلاحية بمسائلها ومشاكلها في مجال خاص هو مجال النقد الادبي . ينظر مقدمة في علم المصطلح ص٦ ، ١٧ ، معجم مصطلحات الادب ص٥٦٥ ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بفاس ج٤ ص١٥ ، قاموس اللسانيات ص٢٢ ، معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ص٢٠٥ ، مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين والاسلاميين ص٥٨ .

وإنما هو سجل الادب والنقد ، وهي حياة متجذرة مستمرة • ولعل بزوغ مثل هذا المعجم سيقضي أو يخفف من اضطراب المصطلح النقدي الذي هجم على العرب في هذا القرن وأحدث هزة وعدم استقرار • ولن ينهض بهـذا المعجم إلاّ فريق فيه اختصاصات متعددة من أهمها التخصص العميـق باللغة العربية وعلومها ، وبالادب العربـي القديم والحديث ، وبالنقـد العربي والاجنبي ، وببعض العلوم المتصلة بالادب وتياراته ونقـده • وسينطلق الفريق مما تحقق قديما وحديثا ، ويكمل ما استجد مستعينا بالوسائل العلمية والفنية التي تقلل الجهد وتختصر الزمن • ولعل اتحاد المجامع العربيـة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية واتحاد الادباء العـرب تنهض بهذا العمل الذي يعـزز الدراسات الادبية والنقديـة ويُوَحِّد الثقافة العربيـة ، ويُرسي معالمهـا ، ويوضح خصائصها ، ويجعلها فاعلـة في خدمة الحضارة الانسانية .•

المصــــادر :

١ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي .

٢ ـ التعريفات ـ علي بن محمد الشريف الجرجاني . بيروت ١٩٨٥م .

٣ ـ حوليات الجامعـة التونسية ـ مجلة البحث العلمي تصدرها كليـة الاداب والعلوم الانسانية (الجزء ١٥ ـ سنة ١٩٧٧م) .

٤ ـ دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح ـ الدكتور حامد صـادق قنيبي . عمان ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

٥ ـ الفلك الدائر على المثل السائر ـ ابن ابي الحديـد (وهو الجزء الرابـع من كتاب المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الاثير الجزري. تحقيق الدكتور احمد الحوفي والدكتور بدوي طبانه ـ القاهرة ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م) .

٦ ـ قامـوس اللسانيـات ـ الدكتـور عبدالسلام المسـدي . الـدار العربية للكتاب ١٩٨٤م .

٧ ـ القزويني وشروح التلخيص ـ الدكتور احمد مطلوب . بغداد ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .

٨ ــ كشاف اصطلاحات الفنــون ــ محمد علي الفاروقي التهانــوي . تحقيق الدكتور لطفي عبد البديع . القاهرة ١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٣م .

٩ ــ الكليات (معجم في المصطلحات والفــروق اللغوية) . ابو البقاء ايــوب بن موسى الحسيني الكفوي. تحقيق الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري. الطبعة الثانية بيروت ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م .

١٠ ــ المأساة (موسوعة المصطلح النقــدي) ترجمة الدكتــور عبدالواحد لؤلوة بغداد ١٩٧٨م .

١١ ــ مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بفاس . عدد خاص (نــدوة المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم) الجزء الرابع ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م .

١٢ ــ المصطلحات العلميــة في اللغــة العربيــة فــي القديــم والحديث ــ مصطفى الشهابي . الطبعة الثانية ــ دمشق ١٤٠٩هـ ــ ١٩٨٨م .

١٣ ــ مصطلحات النقد العربي لــدى الشعراء الجاهليين والاسلاميين (قضايا ونماذج) الدكتور الشاهد البوشيخي الدار البيضاء ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م .

١٤ ــ المصطلح في الادب الغربي ــ الدكتور ناصر الحاني . بيروت ١٩٦٨م .

١٥ ــ المعجم الادبي ــ الدكتور جبور عبد النور . بيروت ١٩٧٩م .

١٦ ــ معجم مصطلحات الادب ــ الدكتور مجدي وهبة . بيروت ١٩٧٤م .

١٧ ــ معجم المصطلحات الادبية المعاصرة ــ الدكتور سعيد علوش . الدار البيضاء ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م .

١٨ ــ معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ــ الدكتور احمد مطلوب .

أ ــ الجزء الاول ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

ب ــ الجزء الثاني ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م .

جـ ــ الجزء الثالث ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م .

هـ ــ الطبعة الثانية ــ مكتبة لبنان ــ بيروت ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٦م .

١٩ ــ معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ــ الدكتور مجدي وهبة وكامل المهندس بيروت ١٩٧٩م .

٢٠ ــ معجم مصطلحات النقد الحديث ــ حمادي صمــود . (نشــر في حوليات الجامعة التونسية الجزء ١٥ ــ سنة ١٩٧٧م) .

٢١ ــ مقدمة في علم المصطلح ــ الدكتور علي القاسمي ــ بغداد ١٩٨٥م .

٢٢ ــ منهج المعجمية ــ ج . ماطوري . ترجمة الدكتــور عبدالعلي الود غيري ــ الرباط ١٩٩٣م .

٢٣ ــ موسوعة المصطلح النقدي ــ ترجمة الدكتــور عبدالواحد لؤلــوة . بغداد ١٩٧٨م وما بعدهــا .